

الإعجاز؛ وتلك مهمة صعبة بالفعل . لكن ما شجعنى على التوكل على الله فى إتمام هذا الكتاب، أننى وجدت البعض قد سبقنى إلى الكتابة فى هذا الموضوع، كما أن هناك آخرين عاكفون على الكتابة فيه أيضا . كذلك فقد وجدت لدى البعض رؤى جديدة تحمل تفسيرات جديدة فى ضوء ما كشفه العلم الحديث . ولعل المفاجأة التى أسعدتنى حقا عند آخر زيارتى لبلد عربى شقيق أن وجدت واحدا من أبنائه النابغين قد ألف كتابا حول نفس الموضوع، وأن عرفت أنه كان من بين الطلبة الذين درسوا الطب على يدي .

وتعميما لفائدة القارئ فقد حرصت على أن يكون لكل من سبقنى نصيب فى هذا الكتاب بالإشارة أو العرض أو التلخيص .

* * *

ويهمنى أيضا أن أعبر عن الشكر والتقدير البالغين للسيد LENART NILSSON مؤلف الكتاب الرائع A CHILD IS BORN ، والذي لم أتمالك نفسى إزاء روعة الصور الواردة فيه من الاستعانة ببعضها، والتى بلغت دقتها الاقتراب تماما من حقيقة الأمر الذى يحدث داخل الرحم .

* * *

ويبقى أن أقدم الشكر لكل يد امتدت لى بالعون والمساعدة . وأول الشكر ومنتهاه لله سبحانه وتعالى . إننى أسجد لله عرفانا بفضلله وشكرا على نعمه الواسعة التى أسبغها على شخصى الضعيف، فكان هذا الكتاب واحدا من نعمائه، أتقرب به إليه طمعا فى مغفرته ورضوانه .

وتبقى بعد ذلك كلمات شكر ثلاث، أولاها للأستاذ الدكتور محمد رأفت عثمان، أستاذ ورئيس قسم الفقه المقارن بجامعة الأزهر، الذى منحنى من وقته الثمين ما كان ضروريا؛ لأن يراجع بعلمه الغزير كل ما احتواه هذا الكتاب من اجتهادات فقهية ودينية ولغوية، فكانت له إضافته القيمة، فله منى أبلغ الشكر والتقدير على جهده، وله الشكر على كلمته الرقيقة فى تقديم هذا الكتاب .